Isbīrī, □Umar al-

Farh□at al-fu□ūd - BSB Cod.arab. 425

[S.l.] ca. 1737

89



هذا تاريخ آل عثمان

فرحة الفواد

باسمه سبحانه

هذه المجلة المجلة فرحة من الفيوضات الرحمانية مشتملة على محمدة السلاطين المعظمة العثمانية ابد الله دولتهم وبارك آونة الاكوان بسعدهم واتاهم ملكا لا ينبغى لاحد من بعدهم لا سيما خلاصة اولاء الخواقين العظام خليفة الله فى الارض وغوث الانام الا وهو السلطان الغازى محمود خان لا زال منصورا بعون الملك الرحمان فلله در المؤلف المزين الماحض حيث ادرجهم فى الذكر بما كان اجل الفرائض شكر الله سعيه الموفور وانا له الى ماي ومه عاجلا بالجور

زبره المستمنح من آلاء ربه الاحد محمد اسعد
القاضى بعسكر روم ايلى عفا الله عنه
واسلافه واخلافه

تقريض السعد افندى صدر روم

رسالة جليلة مستحسنة بل حسنة من حسنات الايام بجمعها محاسن السلاطين الفخام واستجماعها من مكارم الملوك الكرام من اجداد سلطاننا سيد السلاطين العظام لا زالت رياض دولتهم بسحائب العواطف ممطورة ورايات شوكته برياح النصر منشورة

شكر الله سعى جامعها باجور موفورة حرره العبد
الضعيف نيلى احمد المدعو بميرزا زاده القاضى
بعسكر روم ايلى سابقا
غفر له

تقريض نيلى افندى صدر روم

باسمه تعالى عن الشبيه والنظير

لما تعلق نظرى على هذه المجلة التى قد وشحت باقلام العلماء الاجلة وجدتها حاوية لسير الملوك العثمانية التى هى العلة الغائية من تأليفها وجمعها من اجداد سلطاننا الاعظم وارث اريكة الخلافة من آبائه واجداده الافخم الا وهو السلطان ابن السلطان السلطان الغازى محمود خان شيد الله بنيان سلطنته بدعائم الخلود وايد خلافته الى اليوم الموعود ويا رب كما نورت اقاليم العالم بمصباح زجاجة وجوده نور سرائر الضمائر وبصائر الخواطر بانوار طول عمره وشرف رقاب الممالك بقلائد اطاعته وامره وزين صدور الدهور بتمائم دوام ملكه وقدره امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امين وتضمنت لمدائح العلماء والصلحاء السادة جعل الله تعالى لهم الحسنى وزيادة بالتبعية فطوبى لجامعها حيث احسن واجاد وسلك طريق الجاد جعل الله عمله مبرورا وبنيل مرامه مسرورا حرره العبد الفقير محمد سعيد
المدعو بين اترابه بقره خليل افندى زاده القاضى
فى الماضى بعسكر اناطولى غفر لهما

تقريض قره خليل افندى زاده صدر اناطولى

تقريض داماد زاده صدر اناطولى

باسمه عز شانه

حبذا هذا الجمع المتكفل بفرحة الفؤاد • المتحفل بذكر مآثر السلاطين الامجاد • الخلفاء الشمخ الاطواد • من اجداد حضرة سلطاننا فاتح البلاد • السلطان الغازى محمود خان الماحى • اثار البغى والفساد • ادام الله تعالى ايام دولته الفاخرة ابد الاباد • وافاض علينا من نواله ما ليس له نفاد • حرره افقر العباد • الراجى عفو مولاه • داماد زاده فيض الله • القاضى بعسكر اناطولى سابقا • غفر له •

تقريض خواجه زاده صدر اناطولى

باسمه سبحانه

كتاب مطلعه مطلع اهلة الاعياد • وموقعه موقع نيل المراد • بما احتوى على مآثر سلاطيننا الامجاد • ابد الله دولتهم الى يوم التناد • فلله در جامعه حيث كان الفاظه كالبشرى مسموعة • وازاهير الرياض مجموعة • بعيد من التكلف نقى من الكلف • ان اطنب اجاد • وان اوجز افاد • جعل الله سعيه مشكورا • واجره موفورا • حرره افقر الورى خواجه زاده السيد عبد الله القاضى بعسكر اناطولى حالا عفر الله له ولاسلافه واخلافه امين

2

باسمه سبحانه وتعالى

هذه رسالة اسمها فرحة جسمها تحفة لوزير ذي رأفة
بحتها عزة فهمها لذة علمها سهلة نشرها سمحة
كتبها غنمة لبها عبرة حبها وصلة كلها رخصة
للتقريض عرضة فللكرام فرصة هو عندهم بشرى
فالمطلب الاعلى هو التقريض الاحلى بالتحريب الاحرى
مع النظر الاولى والبصر الاجلى بعين العناية من البداية
الى النهاية فالمرجو من ورثة الانبياء وبررة الاولياء
ستر زلق القلم بذيل قلم الكرم وكرم قلم النعم
مع المروة والعناية والالتفات والحماية
وهل هذا الا الاحسان وهل جزاء الاحسان
الا الاحسان من الله ذى المن والاحسان

حرره الفقير الداعي بالاثار المستطابة
والدعوات المستجابة لارباب التقاريض
المستجازة سمي الفاروق الاسبيري
الجامع بفرحة الفؤاد
بنية الاتحاف
الى من يطلب
منه المراد
وهو الوزير
الاعظم
الاكرم
الادحم

مطلب التقريض التقريض







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الاكرم ∴ المعز لوزير سلطاننا الافخم ∴ المعين لوكيل امامنا الامام الاعظم ∴ ادامه سبحانه وابقاه ∴ وصان سره ووقاه ∴ واعان جنده وحماه ∴ لا زالت شموس وزارته العزيزة طالعة من آفاق مكارم اخلاقه الكريمة ∴ ظاهرة من اطراف محاسن شمائله الشريفة ∴ وما برحت اقمار وكالته السنية ∴ صاعدة الى مراتب سعاداته السرمدية ∴ ساطعة في وجوه خيراته المختارة الفرجية ∴ والصلوة على نبينا محمد خير البرية ∴ وعلى آله واصحابه ذوي النفوس القدسية ∴ وبعد فيقول الفقير عمر الاسبري الراجي لطف اللطيف العلي ∴ لما كان ذكر العلماء

والاولياء

توصيف الله تعالى بالاكرم مستفاد من قوله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم منه

قوله الاسبري بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الباء الموحدة واما الياء المشددة فللنسبة الى اسبيره وهي بلدة طيبة فيها جنات تجري من تحتها الانهار وفيها اشجار ذات اثمار يتبرد بها وفيها الاخيار والابرار وفواكه انهارها تسر الناظرين وفيها اللذة حدائق للآكلين وعيون اعدت للشاربين وتلك البلدة في شمال مدينة ارض روم وبينهما مسافة ثلثة ايام وبرد ارض روم اشد من برد كثرة الثلج وهو في ايام الشتاء ... وفيها تلج عظيم ولها اسم آخر وهو ارزن الروم وفيها قد ولد مصنف ذوي العلوم والفنون منه

3

والاولياء سببًا لنزول الرحمة وقبول الدعاء
ذكرت منهم من تشرف بقرب السلاطين من اجداد
سلطاننا برهان السلاطين وجمعت مع ذكرهم
بعض مناقب ملوك آل عثمان حتى يفرح فؤاد
سلطاننا محمود خان بكرامات اجداده بلطف
الرحمان واخذت هذه المناقب المعظمة مما
ظفرت به من الكتب المدونة في تواريخ الملوك
المكرمة ومن الشقايق النعمانية المفرحة
وطبقات العلماء والخطوط المرسومة
في قباب الملوك المرحومة عازمًا ان اسمي
حال من فاعل اخذت منه
هذه الرسالة فرحة لفؤاد خليفة منبع الرسالة
والمسؤل من الله تعالى ان يفرح بها فؤاد كل
من نظر فيها من اولها الى آخرها بعين العناية
ونظر الحماية وان يشرح بها صدره ويعظم
عطف على ان يفرح منه
اجره ويرفع قدره ويروح روحه ويزيد
عزه واقباله وحلمه وليعلم ان هذا الفقير
جمعت اولا تلك الفرحة ولكن لم اظفر بايصالها
الى سلطاننا ذي الرأفة فصارت آلام الهجران
اشد من جراحات السنان في كلية الاسير المنسي

قوله فرحة لفؤاد وتفصيل الفرحة
في شرح قوله عليه السلام للصايم
فرحتان فرحة عند افطاره
وفرحة عند لقاء ربه منه

في طاق النسيان ففلت في نفسي الهي انت تعلم حالي
وشدة الالم في بالي وكثرة التضرع بلسان مقالي
ففرج عني الغموم والهموم يا مولى الموالي
مطلب
فاشتغلت مدة مديدة بهذه المناجاة الى ان — فاشتغلت مدة مديدة
اخبرني بعض اصحاب القلوب من ذوي النجاة بان
هذا الوزير الاعظم الذي هو سمي النبي الافخم
لما كان ذا الجناحين الذين يصعد باحدهما الى
اعلى المراتب والكمالات المتعلقة باحوال الوزارة
والتدبيرات ويرتقي بالآخر الى اقصى المقاصد
والمقامات المتلبسة بفنون العلوم والترتيبات في
اراد من الخيرات والحسنات ما اراد فيسر الله تعالى
جواب لما منه
له بالخير ما اراد حيث باشر بتنظيم الابنية
للخيرات في جوار جامع السلطان محمد خان عليه
الرحمة والمغفرة والرضوان في جانب البحر الابيض
الاوسع بيض الله وجه السواد الاعظم الانفع
ببياض ضياء حسنات ذلك الوزير الرشيد
الفهيم زاد الله تعالى زهده ورشده في قلبه السليم
وانما باشر بتلك الخيرات الجليلة ابتغاء لمرضاة
الله تعالى وطلبا لمغفرته الجميلة فجعل الله سعيه

مشكورا

ثم اشار الى ذلك البعض الخبير

مشكورا٭ واجره موفورا٭ وزاد زاده و
عزه فى الاخرى٭ كما زادها فى الاولى٭ ثم اشار
الى ذلك البعض الخبير الافهم٭ بان اجعل
رسالتى هذه هدية لهذا الوزير الارحم٭
الرشيد الاعلم٭ الفهيم الاعظم٭ فعملت بمقتضى
الاشارة العلية٭ من جانب الولى العلى ذى
الكرامة الجلية٭ راجيا من كرم اكرم الوزراء٭
واعلم الامراء٭ وارشد الوكلاء النجباء٭ ان
يكتبنى سعيدا فى دفتر حسناته٭ ويجعلنى
موعودا فى قرطاس خيراته٭ اعنى ان
يقيد اسمى فى الدفتر الذى يضبط فيه
اسماء الاشخاص الممتازة بالاسكان فى حجرات
خيراته٭ وان جعلنى حافظا على الكتب فهو
المطلب الاعلى٭ والمقصد الاقصى٭ ولا بخل
فى كرم الفياض اللهم يا مسهل الامور سهل
امرى٭ ويسر مرادى٭ وانت ارحم الراحمين٭
ومجيب السائلين٭ ها انا اشرع فى المقصود٭
بعون الله الملك المعبود٭ مرتبا على طبقات
فاقول الطبقة الاولى

الشنشنة بشينين وبنونين الاوّلان مكسوران واما اوّل الثانيين فساكن وثانيهما مفتوح وهى بمعنى الطبيعة منه

فى بعض مناقب السلطان عثمان خان الغازى
وهو اول الملوك من اجداد سلطاننا محمود خان
فهو اول من وضع ترتيب امور هذه السلطنة
الكبرى والسلسلة الحسنى لاولى الشنشنة
العظمى وقد روى بما يدل على كرامته وهو انه
اتخذ حجرة مخصوصة به قبل سلطنته يتعلم فيها
العلوم ويكرر المسائل من الفنون وينفرد فيها
للعبادة والتضرع الى الله تعالى وتلك الحجرة فى داخل
بناء عظيم مفرح شامل على الحجرات والمنازل
يسكن فيها الطلاب من اصحاب القلوب وصاحب
هذا البناء اللطيف العظيم المولى الكامل الولى
المشتهر باده بالى وهو اعظم علماء عصره من المتبحرين
والناس يراجعون اليه فى المسائل الشرعية كل
المراجعة ويشاورون معه فى الامور العظيمه
وهو عالم زاهد حتى روى انه كان مقبول الدعوة
وقد شاهدوا اثارها العجيبة وكان ذا ثروة
عظيمة حتى بنى من ماله البناء المذكور والسلطان
عثمان خان يتعلم من هذا المولى فى بعض حجرات هذا البناء
وهو حينئذ امير البلاد القرامانية وقد كان يكرم استاذه

ويحب

الطبقة الاولى

مطلب

قد وُلِدَ هذا السلطان عثمان خان فى بعض البلاد القرامانية سنة سبع وخمسين وستمائة وجلس على سرير السلطنة سنة تسع وتسعين وستمائة وسنُّه ح اثنتان واربعون سنة ومدة سلطنته سبع وعشرون سنة ومدة عمره تسع وستون سنة وتوفى سنة ست وعشرين وسبعمائة طيب الله ثراه وقد انشد بعضهم فى تخته العالى فقال

بعد دولتك بو وضع ايتدى قو ترتيب
ديوانى كه اولدر جلده اول قوبالى
رسم جهان بانى مه

5.

ويحب سائر العلماء والصلحاء وكان في اكثر اوقاته
مشغولا بالعبادة والطاعة في حجرته فشاع بين الناس
ان الامير سينال رتبة عظيمة وشوكة شريفة ثم انه
بات في حجرته ليلة من الليالي ولم يرض ان يكون
معه احد من اهل البيت فتوجه في جوف الليل
بحضور القلب وخشوعه الى كرم عالم السر
والخفيات وتضرع متفكرا في عظمة ذي الجلال
والاكرام حتى حصل له كمال رقة القلب فبكى
ببكاء حزين ولما امتدت مناجاته وكثرت
دعواته الى قاضي الحاجات ومجيب الدعوات
غشاه ما غشاه من الحالات فصار كانه بين النوم
واليقظة فرأى ان قمرا منيرا كانه قمر ليلة البدر
قد خرج من منزل استاذه المذكور ودخل في
منزل له مرتفعا مع لمعان نوره العظيم بحيث احاط
بما بين السماء والارض ضياء لا عين رأت مثله
ولا اذن سمعت وصفه ورأى كانه ظهر من
سرته شجرة عظيمة ذات اغصان واثمار
واوراق بحيث اتصلت اغصانها الى الآفاق
شرقا وغربا وظهرت من تحتها جبال واسباب شواهقها

سدت السماوات فانفجرت منها العيون الجاريات
والانهار العاليات والناس ينتفعون بها ويأخذون
لانفسهم ودوآبهم وحدآئقهم ولما افاق من نقشية
هذه الحالات العجيبة تفكر فيها وتعجب منها وسنح
بباله انها هي الرؤيا الصادقة المبشرة بلطفه تعالى
المخبرة عن عجآئب الامور التي ستظهر من ورآء
الحجاب فراجع الى استاذه المذكور كي يعبر
رؤياه ومن كرامات استاذه انه يعبر الرؤيا
فتظهر على وفق تعبيره ولما قص رؤياه عند
استاذه تفصيلا كيت وكيت قال له يا صاحب الرؤيا
لك البشرى اما القمر الموصوف بما رأيته من ارتفاد
جرمه الجسيم ولمعان نوره العظيم فهو بنتي التي
علمها فوق علمك وزهدها فوق زهدك ازوجها
لك فى بيان ان شآء الله تعالى فيحصل منكما ذريات
وسيجئ ان الامر كان كما قال بعينه منه
يجعلهم الله تعالى مختارين فى تدبير نظام العالم
على سرير السلطنة الكبرى مع الشنشنة العظمى فهؤلاء
هم الذين آل الك الباقون الى ماشآء ربك ذو الجلال
والاكرام ويشتهر فى السنة الناس انهم ملوك
آل عثمان واما الشجرة الشاملة على ما رأيته
من الاغصان والاثمار والاوراق وغيرها فهي

السلطنة

6.

السلطنة السنية فانك ستكون بلطفه تعالى
سلطانا ذا شان وشوكة وعظمة واما اغصانها
المتصلة الى الآفاق فهى جماعة اولادك وذرياتك
الذين يكون واحد بعد واحد سلطانا عظيما
واما الجبال الراسيات فهى المساجد الواسعات
العاليات فى البلاد الباقيات المعمورات لذرياتك
الصالحات وتلك المساجد تبقى مع عظمة بنيانها
المرصود واستحكام اساسها المشيد ودوكثرة
خدامها الامناء ووفرة جماعتها الصلحاء
قرنا بعد قرن الى ماشاء الله ذو العظمة و
الكبرياء والبقاء واما الانهار الجاريات
والعيون الصافيات فهى العمارات المعمورات
التى هى من آثار محاسن ابنائك الكرام وتلك
العمارات هى الباقيات الصالحات والصدقات الجاريات و
الخيرات الباهرات والحسنات الظاهرات لا ممنوعات
ولا مقطوعات الى ماشاء خلاق الكائنات السالمات
واما الناس المنتفعون بتلك الانهار فهم
الطلبة الغرباء الذين هم ينتفعون بتلك
العمارات ولما سمع السلطان عثمان خان هذه التعبيرات
الجميلات من استاذه الفاضل انشرح صدره الصافى

بكمال الانشراح وبعد هذا لم يمر زمان قليل الا
وقد صار سلطانا ذا شان فرتب امور السلطنة
باحسن الترتيب ونظمها باكمل التنظيم فتزوج
بنت استاذه الحليم السليم وحصل بينهما ذريات
صار واحد منهم بعد واحد سلطانا عظيما
ثم وثم الى ما شاء الله تعالى وروى ان المولى المذكور
بلغ من السن مائة وعشرين سنة وله كرامات
اخرى وتوفى سنة ست وعشرين وسبعمائة
وتوفيت بعد مضى شهر بنته التى هى زوجة
السلطان عثمان خان وام السلطان اورخان
وجدة السلطان مراد خان الاول بلا واسطة
ولسائر السلاطين بالوسائط **الطبقة**
الثانية فى بعض مناقب السلطان اورخان
ابن السلطان عثمان خان روى ان هذا السلطان
اورخان صرف اكثر اوقاته الى الغزوات ولما
حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض
الجوانب يقصدون السلطان اورخان فتحير
وشاور مع الامير شاهين لالا فاشار اليه بان
لا يؤخر امر الحصار وقال ان وهبت لى الغنيمة

مطلب
ولد هذا السلطان اورخان سنة ثمانين وستمائة
وجلس على سرير السلطنة سنة ست و
عشرين وسبعمائة وسنه ح خمس
واربعون سنة ومدة سلطنته احدى وثلاثون
سنة ومدة عمره احدى وثمانون
سنة وتوفى سنة احدى وستين وسبعمائة
ومرقده الشريف فى داخل حصن بروسه وعليه
قبة عالية عجيبة وفى ايام الجمع والاعياد
يزوره الناس وفى داخلها بعض الآلات
الغزوية وبقى من زمانه الشريف الى الآن
وانا الفقير ذريته داعيا لدوحة الشريف
ولدت بابنة السلطان محمود خان
منه

الحاصلة

الحاصلة من هؤلاء الكفار فانا اذهب اليهم فرضي
السلطان فذهب الامير مع الذين هم في معيته
الى الكفار فبنصر الله تعالى غلب على الكفار وهزمهم
وحصل له غنيمة ورجع السلطان عن هبة الغنيمة
وحكى للمولى تاج الدين ماجرى بينه وبين الامير
شاهين لالا فقال المولى اهذا معتق اولا فقال
السلطان هو معتق فقال المولى والمروة ان
لا تأخذ الغنيمة من يده فقبل السلطان قول
المولى ولم يأخذ الغنيمة من الامير ثم صرف
الامير اكثر الغنيمة الى وجوه الخيرات حتى بنى
من ذلك المال مدرسة لطيفة بمدينة بروسه
وجسرا محكما في بلدة كرماستي وروى ان
السلطان اورخان لما اراد فتح بروسه
اخذ معه بعض الاولياء منهم المولى المنتسب
الى الغزال وهو يركب الغزال ويغزو عليه
ولما فتح السلطان بعون الله تعالى بلدة بروسه
اعطاه موضعا قريبا اليها يقال له اين كول
مع ما حوله من القرى ولم يقبله المولى الغزالي
ولما ابرم السلطان قبل اقل ما يكتفى به وتوطن

هناك وظهر منه بعض الكرامات السنية ثم مات
ودفن هناك وبنى السلطان على قبره الشريف
قبة عالية روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم
المولى الولي موسى شيخ قد حضر مع السلطان
اورخان في فتح بروسه سائلا من الله تعالى النصرة
وفي يوم من الايام اخذ جمرة ولفها بقطنة وارسلها
الى المولى الغزالي الذي سبق بيانه ولما رأى الجمرة
في قطنة اخذها فوضعها في اناء فيه لبن الغزال
فارسل الى المولى موسى شيخ ولما اطلع على كيفية
الجمرة مع اللبن اعترف بعلو كعب الغزالي في باب
الخوارق بتسخير بعض ما لم يكن مسخرا له وفي
زمان هذا السلطان اورخان كثير من العلماء و
الاولياء كما ان له كثيرا من المناقب الشريفة وله
عمارة معمورة في بروسه وجامع له وفوق بابه
كتب ما يخبر عن بعض الامور اخذت منه نبذة
في هذه الرسالة وروى انه قد كثر الفتوحات
في الازمان السابقة ببركة العلماء العاملين والاولياء
الكاملين وببركة ان الملوك والامراء يكرمونهم
بجال الاكرام ومن ثمة كثر التصانيف في ازمانهم

الطبقة الثالثة

قد ولد هذا السلطان مراد خان الاول سنة ست وعشرين وسبعمائة وجلس على سرير السلطنة سنة احدى وستين وسبعمائة ومدة سلطنته ثلاثون سنة ومدة عمره خمس وستون سنة وتوفي سنة احدى وتسعين وسبعمائة روح الله تعالى روحه الشريف

الطبقة الثالثة في بعض مناقب السلطان مراد خان الاول المعروف بغازى خداوندكار

ولهذا السلطان مدرسة جليلة في بروسه وهي
فوقانية ناظرة الى الشرق والغرب والجنوب
والشمال بلا حائل ولا مانع وتحتها مسجد جامع
وفي قربها عمارة معمورة وحمام عجيب كلها من
خيراته وحسناته وفي حمامه حوض كبير و
حياض صغيرة كلها مملوة بالمياه الحارة بقدرة
الله تعالى وانا الفقير قد نظرت الى منبعها تخرج
منه مقدار غلظة عضد الانسان ادخلت
يدي في ذلك المنبع فاحرق حرارة الماء
الخارج من الارض اصابع يدي فاخرجت على
الفور وبالجملة ان تلك المدرسة مع عمارتها
ومسجدها وحمامها العجوبة دالة على سعادة
صاحب الخيرات وكرامته وهو من اجداد سلطاننا
الاعظم محمود خان الافخم ادامه الله تعالى الى
يوم القيام وافاض علينا من بركاته ومن العلماء
الكرام في زمانه المولى الفاضل محمود الكامل
جعله السلطان قاضيا بمدينة بروسه وكان

مرضي السيرة ولذا كان الناس يحبّونه محبة عظيمة
وروى ان السلطان غازى خداوندكار لما اراد
تزويج بنت ابن الكرميان لابنه بايزيد ارسل
المولى المذكور مع جمع كثير وجعله رئيسهم ولما
تمّ المرام اعطاه شيئا جزيلا من الهدايا النفيسة
ومن محاسن هذا السلطان انه يكرم العلماء و
يحبّهم وببركة اكرامه ومحبته لهم ادامه سبحانه
على سرير السلطنة ثلثين سنة ويسّر له فتوحا باهرة

الطبقة الرابعة في بعض مناقب السلطان بايزيد خان المعروف بيلدرم بايزيد خان

ومن العلماء الكرام
في زمانه المولى الفاضل شمس الدين الفناري
عليه رحمة الباري قد صنف في اصول الفقه كتابا
سماه فصول البدايع في اصول الشرايع وجمع فيه المنار
وكتاب الامام البزدوي ومحصول الامام الرازي
ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك وقام في عمله مدة
مديدة وله تفسير الفاتحة ورسائل اتى فيها
بمسائل من مائة فن واورد عليها اشكالات وسماها
انموذج العلوم وله عشرون قطعة منظومة كل
قطعة منها مسئلة من فن مستقل وعبر عن اسماء

تلك الفنون

مطلب
قد ولد هذا السلطان سنة احدى وستين وسبعمائة وجلس على سرير السلطنة سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسنه ح ثلثين سنة ومدة سلطنته اربع عشرة سنة ومدة عمره اربع واربعون سنة وتوفي سنة خمس وثمانمائة وانا الفقير زرت مرقده الشريف داعيا لدولة سلطاننا الاعظم محمود خان وعليه قبة عالية وفي داخلها مصحف شريف عظيم القطعة عجيب الصنعة كثير الزينة وانا الفقير قرأت منه ووهبت ما حصل من الثواب لروحه المقدس ولارواح الملوك من اجداد سلطاننا اسعد الملوك وله جامع كبير في بروسه ومدرسة جليلة وعمارة معروفة صليت فيه وافدت فيها وانتفعت منها ودعوت له ولابائه واولاده الى سلطاننا الغازي محمود خان البرهان

9

تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء
دهره ولم يقدروا على تعيين فنونها فضلا عن
حل مسائلها على انه قال في خطبتها وذلك عجالة
يوم مما تبصرون وقد شرح ابنه هذه الرسالة
وعين اسامي الفنون وبين المناسبة فيما ذكره
من الالغازات وحل مشكلات مسائلها ونظم
عقيب كل قطعة منها قطعة اخرى قال في بعضها
قلت مؤكدا وفي بعضها قلت مجيبا واتى باحسن
الاجوبة وللمولى الفنارى شرح على الرسالة
الاثيرية في المنطق قال في خطبته شرعت فيه
غدوة يوم من اقصر الايام وختمت مع اذان مغربه
بعون الملك العلام انتهى ودوى ان الشروع
والختم في يوم واحد بحسب التأليف والتنقيح
والتبييض لا بحسب الاخير فقط فلله دره مظهرا
للكرامة وببركة علمه وعمله نال عند السلطان
بايزيد خان الاول مرتبة عظيمة وعطية جزيلة
وجمع المناصب صار مدرسا على المدارس
وقاضيا باعظم المدائن ومفتيا لجميع الممالك وبنى
مسجدا جامعا ومدرسة جميلة وقبره الشريف

مطلب

في فناء مسجده وانا الفقير قد زرت مرقده داعيا
لروحه المقدس ووجدت في جانب رأسه ...
قراطيس وضعت تحت حجر عريض فاخذتها
ونظرت فيها فرأيت فيها كلمات كتبها الناس
فطلب بعضهم العلم من الله وبعضهم الرزق
وبعضهم الولد ثم وثم فسألت عن هذا الامر
العجيب فاجابني لمجيب من الكمل وانا اعتمد عليه
فقال ان الناس قد طلبوا مقاصدهم من الله تعالى
وكتبوا على القراطيس ما كتبوا فوضعوها في
جانب رأس المولى فبحرمته استجاب الله تعالى
دعاء اكثرهم واعطاهم مقصودهم وهذا مجرب
مشهود ولما تم كلامه كيت وكيت صدقته
مقرا بكرامات الاولياء ومدة عمر المولى الفناري
ثلث وثمانون سنة وخلف من الكتب عشرة الاف
مجلدات روح الله تعالى روحه المقدس وهذه من
بركات السلطان بايزيد خان من اجداد سلطاننا
البرهان محمود خان ومن العلماء الكرام في زمانه
المولى محمد بن محمد الجزري وله تصانيف
كثيرة من جملتها الحصن الحصين قال في اوله ولما

الحملت ترتيبه

١٥٠

اكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني عدوٌّ لا يمكن
ان يدفعه الا الله تعالى فهربت منه مختفيًا
وتحصنت بهذا الحصن الحصين فرأيت سيّد
المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلّم وانا جالس
على يساره وكانّه صلّى الله تعالى عليه وسلم يقول
ما تريد فقلت له يا رسول الله ادعُ الله لي
وللمسلمين فرفع صلى الله تعالى عليه وسلّم يديه
الكريمتين وانا انظر اليهما فدعا ثمّ مسح بهما
وجهه الكريم وكان ذلك ليلة الخميس
فهرب العدوّ ليلة الاحد وفرج الله تعالى
عنّي وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب
عنه صلى الله تعالى عليه وسلّم انتهى كلامه بعبارته
فانظر الى كرامته وقال في اخر الحصن الحصين
فرغت من ترصيف هذا الحصن الحصين من كلام
سيد المرسلين يوم الاحد بعد الظهر الثاني
والعشرين من ذي الحجّة الحرام سنة احدى
وتسعين وسبعمائة بالمدرسة التي انشأتها
برأس عقبة الكتّان داخل دمشق وجميع ابواب
الدمشق مغلقة بل مشيّدة بالاحجار والخلائق

يستغيثون على الاسوار والناس فى جهد
عظيم من الحصار والمياه مقطوعة والايدى
الى الله تعالى بالتضرع مرفوعة وقد احرق ظواهر
البلد ونهب اكثره وكل احد خائف على نفسه
واهله وماله ووجل من ذنوبه وسوء اعماله
وقد تحصن كل احد بما يقدر عليه فجعلت هذا
حصنى وتوكلت على الله وهو حسبى ونعم الوكيل
انتهى كلامه بعينه وكثرة العلماء والاولياء
فى زمان السلطان بايزيدخان الاول مما يدل
على سعادته السرمدية وهو قد اشتهر بالاكرام
والمحبة للعلماء فكان صيته قد بلغت الى الصين
حيث وقعت له الفتوحات على اليقين روح الله روحه

الطبقة الخامسة فى بعض مناقب السلطان محمد خان المعروف بچلبى سلطان

ولهذا السلطان
جامع كبير ومدرسة جليلة وعمارة معمورة فى
... صليت فيه داعيا ولله افدت فيها محصيا الثناء
عليه وانتفعت منها شاكرا على النعمة وقد رأيت
فى اطراف جامعه الكبير بعضا من العلائم الدالة
على حادثة وقت بنائه فسألت عنها بعض الكمل

فاخبرنى

مطلب
قد ولد هذا السلطان چلبى
محمد خان سنة احدى وثمانين
وسبعمائة وجلس على سرير السلطنة
سنة ست عشرة وثمانمائة و
حينئذ خمس وثلثون سنة ومدة عمره
سلطنته ثمانى سنين وتوفى
ثلث واربعون سنة
سنة اربع وعشرين وثمانمائة وانا
الفقير قد زرت قبره الشريف
وعليه قبة عالية وعلى بابه زينة
ظاهرة وخطوط كثيرة قد حفظت
منها ما يخبر عن بعض العجائب
ودعوت هنالك له ولابائه
واولاده الى السلطان الغازى
العالى محمود خان

ولينظر فى هذه الطبقة بنظر الاعتبار حتى يعلم كرامة هذا الولى السلطان چلبى محمد خان

11.

فاخبرني وهو من اهل الخبرة فقال ان هذا السلطان
چلبي محمد خان لما بنى هذا المسجد الجامع اراد
ان يأمر بانواع الزينة وان يكتب على احجار
جدرانه انواع ما يليق به ثم رأى في منامه
الرؤيا الصادقة وهي انه أمر بان يتهيأ
للرحلة من دار الفناء الى دار البقاء واخبر
بلقائه الى رحمة الله تعالى ففي غد هذه الليلة
ترك ما اراد من تزيين مسجده وتحرير حيطانه
وامر ببناء القبة على بقعة قبره ولما تمت
القبة شرع في الوصايا ولما اتمها شرع
في الوضوء تائبا مستغفرا داعيا بالدعوات
المأثورة ولما اتم الوضوء بجميع آدابه
شرع في الصلوة بالخشوع والخضوع فصلى
صلوة الوداع وسلم فسبح وحمد وكبر ودعا
باكيا بما دعا ثم رجع الى فراشه فاضطجع مع
وضوئه الكامل على شقه الايمن متوجها
الى القبلة فانتظر الى ملك الموت يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ولم يلبث بعد اداء كلمة الشهادة

الا وقد سلم روحه المقدس فوصل الى رحمة الله تعالى
يسّر الله تعالى لنا ولكم شفاعته سبحان الله الكريم
الذى كرم بنى آدم واتخذ منهم وليا صادقا
فاعطاه الكرامة والسعادة ومن العلماء الكرام
فى زمان هذا السلطان الولى المولى الولى يعقوب
القرامانى قال فى الشقايق وجدت لبعض الكمل
كتابا بخطه انه قال سمعت من بعض المدرسين
وهو يروى عن والده وكان صالحا وهو
يروى عن الفاضل يعقوب القرامانى انه قال
رأيت فى منامى حضرة الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم فقلت له يا رسول الله نقل عنك انك
قلت لحوم العلماء مسمومة فمن شمها مرض
ومن اكل مات أهكذا قلت يا رسول الله فقال
عليه السلام يا يعقوب قل لحوم العلماء سموم
ومن المعلوم ان هذا الحديث دالّ على علو شان
العلماء وعلى كرامة المولى الولى يعقوب الفاضل
القرامانى الذى نشر العلوم والفنون فى زمان
السلطان چلبى محمد خان الولى من اجداد سلطاننا البرهان
الغازى محمود خان ادامه الرحمن وافاض علينا من بركاته

مطلب فى بيان بعض مناقب المولى العلى الفاضل يعقوب القرامانى

الطبقة السادسة

المطبقة السادسة في بعض مناقب السلطان مراد خان الثاني ابن السلطان چلبي محمد خان

و قبر هذا السلطان مراد خان في قرب جامعه الكبير
و في اطراف قبره الشريف اَرْضٌ ذاتُ بَهجةٍ
فيها اشجار مثمرة وحِياضٌ متعددة مَملُوَّةٌ بالمياه
الجارية الصافية وفي جوانبها نباتات خضر تَسُرُّ
الناظرين وانا الفقير قد زُرْتُ قبره الشريف
وصادف زيارتي اَيّامَ الربيع من الفصل الاوّل
ولما دخلتُ تلك البقعة المباركة من بابها الاوّل
اِسْتَقْبَلَتْ اِلَيَّ انواع اللطائف من الاشجار المثمرة
والحِياض البيضاء والنباتات الخضراء فتشاهدتُ
لطائفها فاعطيت حافظ القُبَّةِ شيئاً من الدراهم
ودخلتُ لقُبَّتِهِ اللطيفة فرأيتُ في جانب العلو
شُبَّاكَةً ينزل منها المطر والرحمة على القبر
الشريف وعليه تراب وليس عليه صندوقة
ولا لباس بل في الاطراف فراش لاجل الصلوة و
وانا الفقير مكثتُ هناك مقدارا من الساعات
فدعوتُ له ولِآبائه واولاده الى سلطاننا
البرهان الغازي محمود خان واظنّ انّ دعائي

قد وُلِدَ هذا السلطان مراد خان الثاني سنة ستٍّ وثمانمائة وجلس على سرير السلطنة سنة اربع وعشرين وثمانمائة وسنّه حينئذ ثماني عشرة سنةً ومدّة سلطنته احدى وثلثون سنةً ومدّة عمره تسع واربعون سنةً وتُوفّي سنة خمس وخمسين وثمانمائة قدّس الله تعالى روحه

مطلب في بيان بعض مناقب المولى الكوراني

هناك قد كان في حيز القبول ومن العلماء الكرام
في زمان هذا السلطان المولى الكامل شمس الدين الكوراني
ومناقبه الشريفة كثيرة قد ذكرها صاحب
الشقايق ولكني اذكر قصة وفاته فقط وهي
انه عاش الى زمان السلطان بايزيد خان ابن السلطان
محمد خان فاتح قسطنطينية قدامر المولى الكوراني
يوماً من الايام في اوائل فصل الربيع ان يضرب
له خيمة في خارج قسطنطينية فسكن هناك فصل
الربيع ولما تم هذا الفصل امر ان يشترى له
حديقة فشريت فسكن هناك الى اول فصل
الخريف اعني الى تمّ هناك فصل الصيف وفي هذه
المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته في
كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر يوماً من الايام
وامر ان ينصب سرير في الموضع الفلاني من
بيته بقسطنطينية فلما صلى صلوة الاشراق
جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه
الايمن مستقبل القبلة فقال اخبروا الذين
هم قرأوا مني فاخبروا فحضر الكل فقال المولى
ولي حق عليكم فاليوم يوم ادائه فاقرأوا على

القران الى

13

القران الى وقت العصر فقرأوا فاخبر الوزراء
بذلك فجاؤا اليه لعيادته ولما حضروا واطلعوا
على حاله بكى الوزير داود پاشا لما بينهما من
المحبة الكثيرة فقال المولى لماذا تبكى يا داود
قال فهمت فيك ضعفا فاشتد حزنى فبكيت
فقال المولى لا تبك يا داود فانى عشت فى
الدنيا بنعمة وسلامة واختم ان شاء الله تعالى
بسعادة وسلامة ثم قال المولى للوزراء سلموا
منى على السلطان بايزيد خان واوصيه ان يحضر
فى صلاتى بنفسه وان يقضى ديونى قبل دفنى
ثم قال اوصيكم انكم اذا وضعتمونى على شفير
القبر ان تأخذوا برجلى وتسحبونى الى القبر
وتضعونى فيه ثم ان المولى صلى صلوة الظهر
ثم اخذ يسأل عن اذان العصر ولما قرب وقته
اخذ يستمع صوت المؤذن فلما قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر قال المولى الله اكبر الله اكبر
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فخرج روحه الشريف
فى تلك الساعة روح الله تعالى روحه المقدس

ثم ان السلطان بايزيد خان قد حضر عند جنازة
المولى وصلى صلاته وقضى ديونه وكانت
ثمانين الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوه
عند قبره الشريف لم يتجاسروا على ان يأخذوا
برجله فوضعوه على حصير وجذبوه الى
شفير القبر ثم وضعوه فيه وسلموه الى رحمة
الله تعالى وامتلأ قسطنطينية في ذلك اليوم من
البكاء والانين من الصغار والكبار حتى النساء
وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام وكثير من
العلماء الكاملين كانوا محزونين بانتقاله ورحلته
من بينهم كذا في الكتب المناقبية رحمة الله تعالى عليهم اجمعين

الطبقة السابعة في بعض مناقب السلطان محمد خان فاتح قسطنطينية المحمية

وقبر هذا السلطان في قرب جامعه المعروف الذي
هو محل نزول الرحمة المتوالية بلطفه سبحانه
وتعالى وفي اطرافه المدارس الصحنية والثمان
والعمارة ودار تعليم الصبيان ومع هذه الخيرات
الباهرة قد انشأ سلطاننا العالي محمود خان الغازي
دار الكتب متصلة بهذا الجامع فلنعم دار الانتفاع

فاتح سلطان محمد خان

مطلب في بيان بعض مناقب الفاتح السلطان محمد خان عليه الغفران

قد ولد هذا السلطان محمد خان الفاتح
سنة ثلث وثلثين وثمانمائة
وجلس على سرير السلطنة سنة
خمس وخمسين وثمانمائة وسنه
حينئذ اثنتان وعشرون ومدة سلطنته احدى وثلثون
سنة ومدة عمره ثلث وخمسون
سنة وتوفي سنة ست وثمانين
وثمانمائة قدس الله تعالى روحه المقدس

وهي اعجوبة

وهي اعجوبة زماننا من آثار محاسن سلطاننا
نعم الرجل من كان حافظا لكتب تلك الدار الجليلة
اللطيفة المفرحة التي اشتملت على كتب كثيرة
جميلة وكتابة اكثرها حسنة صحيحة من فنون
عديدة تفسيرها وحديثها وفقهها وفرائضها
وصرفها ونحوها ومعانيها ومنطقها وآدابها
ولغاتها وحكمتها وهيئتها ينتفع بها العلماء
والطلبة والمحتاجون وانا الفقير انتفعت
بها داعيا بالدعوات المستجابة لصاحب الخيرات
المستطابة اعني به حضرة سلطاننا العالي
محمود خان الغازي **ومن آثار محاسن هذا**
السلطان ايضا دار الكتب المتصلة بجامع اياصوفيه
فلنعم دار الاستفادة وفيها ايضا انواع الكتب
الجميلة الصحيحة من الفنون العديدة واوصافها
عن البيان غنية **ومن آثار محاسنه الجميلة**
ايضا العمارة الجليلة في قرب جامع اياصوفيه ايضا
في جانب دار السعادة وتلك الخيرات الباهرة
والحسنات الظاهرة تشهد على سعادة سلطاننا
السعيد محمود خان الرشيد وتنفع له يوم لا ينفع

مال ولابنون الا من اتی الله بقلب سلیم ٥٥٥

ومن حسنات ایامه المدرسة الجمیلة

التی انشأها الحاج بشیر اغای دار السعادة

مع ما فی جوانبها من المسجد الاحسن وموضع

الماء الموضوع لشرب الناس فی سبیل الله

وبیت تعلیم الصبیان وغیرها واوصافها

غیر محتاجة الی البیان لظهورها وتلك

الحسنات تنفع لصاحبها فی دار الجزاء یوم

یفرّ المرأ من اخیه وامه وابیه وصاحبته

وبنیه لكل امرئ منهم یومئذ شأن یغنیه

وجوه یومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة

ومن حسنات ایام سلطاننا المدرسة

الجمیلة التی انشأها السید حسن پاشا مع ما

فی اطراف تلك المدرسة من الموضع المستحسن الذی

یدرّس فیه المدرّس وموضع نشر الماء الی

الخلائق فی سبیل الله وبیت تعلیم الصبیان

وتلك الحسنات تنفع لصاحبها فی العرصات

التی یختم فیها علی افواه الناس وتكلم

ایدیهم وتشهد ارجلهم بما كانوا یكسبون

ومن حسنات

ومن حسنات ايام سلطاننا ما انشأته
رئيسة النسوة الصالحات الكاملات العابدات
المستورات في دار السعادة المحفوظة
بظل عظمة سلطاننا العظيم الفخيم وقد
انشأت تلك الرئيسة دار تعليم الصبيان
على احسن الرسم واكمل الاساس والاوصاف
في قرب جامع السلطان محمد خان الفاتح طاب
ثراه وتحت تلك الدار موضع نشر الماء
الى عباد الله لرضاء الله في سبيل الله
وتلك الخيرات تنفع لصاحبتها يوم ينفع
الصادقين صدقهم ويؤخذ العاصي
بالنواصي والاقدام ومن حسنات ايام
سلطاننا ما انشأته الثانية من تلك النسوة
العابدات الصالحات الكاملات وشهرة هذه
الثانية الكاملة بسلونازقادين قد انشأت
في المكان المشتهر بآقسراي دار تعليم الصبيان
فلنعم دار الخير والبركة وتحتها موضع نشر الماء
الى عباد الله لرضاء الله في سبيل الله وهذه الخيرات
تنفع لصاحبتها يوم يقال سلام عليكم طبتم فادخلوها

حالا وزير اعظم محمد پاشا حضرتلرينك
اجلا خير انتشاع اولنور

مطلب
فى بيان شمائل هذا الوزير
الاعظم محمد پاشا يسر الله
بالخير ما يشاء آمين
ثم آمين
ثم آمين

خالدين ومن حسنات ايام سلطاننا
ما انشأه هذا الوزير الاعظم الذى له جناحان
جناح المعارف والكمالات يطير به الى سماوات
الفضائل الجليلة والشمائل الشريفة وجناح
الرأى المصائب والتدبير الجميل يطير به الى
الآفاق والاطراف لنظام العالم وراحة الانام
فلعمري ان سلطاننا لم ينل الى يومنا هذا
مثل هذا الوزير الاعظم لانه عالم بجميع
الامور المتعلقة بنظام العالم وانتظام
الانام فى جميع الايام وهو خبير باحوال الكتاب
والخدام والرجال فى الدولة العلية فلا يقدر
احد منهم على الحركة المخالفة للشرع والقانون
ومع هذه الكمالات اخبرنى بعض الكاملين ان
هذا الوزير الاعظم عالم بالعلوم العربيات ماهر
فى الفنون والادبيات كامل فى الاحاديث النبويات
فاضل فى الآيات القرآنيات ومن ثمة شرع
بتنظيم الابنية لوجوه الخيرات والحسنات
حيث اراد بناء دار الكتب على شكل عجيب
واسلوب نجيب اتم الله تعالى بالخير ما اراده

واراد ايضا

وأراد ايضا بناء مدرسة جميلة لطيفة
مفرحة وهذه الخيرات تنفع لهذا الوزير
الاعظم يوم يقال الحمد لله الذى صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين وانا الفقير
ارجو من كرم هذا الوزير الجليل ان يجعلنى
حافظا على الكتب فى هذه الخيرات فوالله
عزمت ان اشرح دلائل الخيرات بشرح
يجعل الخفيات كالجليات ويرشد السالكين
الى مسالك الخيرات والحسنات ويعين المشغولين
بقراءة دلائل الخيرات فى الاعراب والحركات
والسكنات ثم ادرس هذا الشرح مع متنه
اعنى دلائل الخيرات كل يوم فى داخل تلك
الخيرات والحسنات التى انشأها هذا الوزير
الماهر فى العلوم والفنون الكامل فى تنظيم امور
الوزارة وتربية خدام الكتابة وترتيب رجال
الدولة بل هو الفائق على جميع وزراء هذا السلطان
فى العلوم والمعارف خصوصا فى تدبير نظام العالم
وتتميم خدمة السلطان على الصداقة الكاملة

والحذاقة الشاملة والحاصل انه علامة الخير
راجع الى الوزير الاعظم
والسعادة لسلطاننا محمود خان حيث كان
موفقاً لهذا الوزير الكامل هو الوكيل الفاضل
الامير العامل الانيس السليم الحليم الكريم الرحيم
فيجب علينا الدعاء بطول بقائه ودوامه في
مقام الوزارة والوكالة لان دعاء الخير في
حق السلطان واجب علينا والدعاء بطول
بقاء هذا الوزير دعاء بالخير في حق السلطان
فيجب علينا الدعاء بطول بقاء هذا الوزير
وانا الفقير ادعو له بدعاء الخير سائلاً من
كرمه ان يجعلني حافظا على الكتب ولا بخل
في كرم الفياض اللهم يا مجيب السائلين اجعلني
مسرورا بكرم هذا الوزير الكريم آمين ثم آمين
وانا الفقير اسكن حالا في الخان وليس لي مسكن
من مساكن الامثال والاقران اعني ليس لي حجرة
من حجرات المدارس فسكنت بالضرورة في الخان
مضطرا ومتألما اللهم خلصني من زاوية
الخان وادخلني مسكنا من مساكن الاقران
وييسر لي حجرة في مدرسة هذا الوزير الاعظم

الساعي لي

17

الساعي الى وجوه الخيرات جعل الله سعيه مشكوراً
واجره موفوراً وخيره مقبولاً ومرغوباً آمين
ثم اعلم ان السلطان محمد خان الفاتح كان ابوه
السلطان مراد خان قبل وفاته ترك السلطنة
وذهب الى بلدة مغنيسا واجلس ابنه السلطان
محمد خان مكانه ثم ندم على فعله لامور يطول
شرحها فارسل ابنه الى مغنيسا وجلس مكانه
الى ان يموت ثم ان السلطان محمد خان لما جلس
اولاً على سرير السلطنة جعل المولى خسرو صاحب
الدرر قاضيا بالعساكر المنصورة ولما عزل
عن السلطنة تركه اركان الدولة كلهم الا
المولى خسرو فانه لم يتركه فقال له السلطان
محمد خان اذهب انت ايضا معهم فقال المولى
لا اذهب لان المروة ان يشارك الرجل صاحبه
في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان
بهذا الكلام وحصل له محبة عظيمة حتى اكرمه
في ايام سلطنته الثانية اكراما عظيما عين
له مناصب عالية وعاش في ابهة ونعمة
صار قاضيا بالعساكر المنصورة وقضاء قسطنطينية

وغلطه واسكدار في يده وضم اليها تدريس
اياصوفيه وكان طلبته يذهب الى بيته وقت
الضحوة ويتغذون هناك ثم يركب المولى فرسه
ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى
ويدرس ثم يمشون ايضا قدامه الى بيته واذا
دخل يوم الجمعة جامع اياصوفيه يطرق الناس
له الى المحراب فيصلي عنده والسلطان محمد خان
ينظر اليه من مقامه ويفتخر به ويقول هذا
ابو حنيفة زمانه ثم ان السلطان محمد خان اتخذ
وليمة في ذلك الزمان وارسل الى المولى كوراني
شخصا وسأله اين يجلس فقال المولى اللايق
بالكوراني ان لا يجلس في هذه الوليمة بل يخدم
فيها وبلغ ذلك الشخص كلام المولى بتمامه الى السلطان
محمد خان فوقع كلام المولى في قلب السلطان محمد خان
حتى عين له جانب اليمين وعين للمولى خسرو
جانب الشمال ولما سمع المولى خسرو ذلك الامر
لم يرض به وكتب كتابا وقال فيه ان الغيرة
اقتضت ان لا احضر في ذلك المجلس وارسل
الكتاب الى الديوان العالي وركب في السفينة

وذهب الى

18.

وذهب الى بروسه وبنى هناك مدرسةً
ودرّس فيها مدّة وبعد زمان دعاه السلطان
الى قسطنطينية تطييباً لخاطره فامتثل المولى
بامره فاعطاه السلطان منصب الفتوى واكرمه
اكراما عظيما ولهذا المولى خسرو مساجد
بناها في المواضع العديدة بقسطنطينية ومن
مصنّفاته حواشيه على المطوّل وحواشيه
على التلويح وحواشيه على اوائل تفسير
القاضي وله متن في الاصول سماه مرقاة
الوصول وشرحه بنفسه شرحا نفيسا
جامعا بفوائد المتقدمين مع زوائد ابدعها
خاطره وسماه مرآت الاصول وله متن
في الفقه سماه غُرَرًا وشرحه بنفسه شرحًا
نفيسا سماه دُرَرًا وانا الحقير الفقير درّست
بعضه لبعض المستفيدين اداءً لخدمة الوكالة
الدرسية في بعض المدارس الصحنية للسلطان
محمد خان طاب ثراه وله رسالة في الولاء ورسالة
لتفسير سورة الانعام وغير ذلك توُفّيَ هذا
المولى خسرو بقسطنطينية سنة خمس وثمانمائة

وحمل الى بروسه ودفن في فناء مدرسته
بناءً على وصيته وانا الفقير قد زرت قبره
الشريف ورأيت في جانب رأسه حجراً منصوباً
رفيعا كتب فيه اسمه وبعض وصفه روّح الله
تعالى روحه العزيز **ثمّ اعلم** انّ هذا السلطان
محمد خان لما يسّر الله تعالى له فتح قسطنطينية قال
انّ هذا الفتح من النعم العظمى قد كان بسبب اكرامي
للعلماء ومنهم من اشار اليّ بالفتح قبل الفتح فعزمت
ان اكرمهم الى اخر عمري وانشأ لهم مدارس جليلة
عديدة منتظمة في سلك عجائب الدهور بحيث
يعتبر بها اولوا الالباب فبنى المدارس الصحنيّة
وجعل لكل منها مدرسا من العلماء العظام منهم المولى
علاء الدين وهو من تلامذة المولى الكوراني قال له
يوما من الايام انت عندي يا علي بمنزلة السيد الشريف
عند مبارك شاه فقصّ احوالهما كيت وكيت **ثمّ ان**
هذا المولى علاء الدين قد كتب حاشية على شرح
العقائد للتفتازاني وحفظ التلويح بتمامه و
يدرّس منه كل يوم ورقتين وكتب حاشية على
المقدمات الاربع ويمتحن الطلبة في بعض المواضع

19.

المشكلة ويصرح بالاحسان لمن اصاب وهو اول
من كتب حاشية على المقدمات الاربع ثم كتب عليها
المولى القسطلاني ثم كتب المولى حسن السامسوني ثم
كتب المولى خطيب زاده ثم المولى ابن الحاج حسن وقد
حصل من صلب المولى علاء الدين تسع وتسعون
نفسا وخلف منهم خمسة عشر شخصا وكان لبعض
اولاده ولد قد مرض مرضا شديدا وقد قرب
من الموت فذهب ابوه الى المولى علاء الدين
وهو في الجامع الشريف فتضرع اليه بان يجئ الى
المريض ويدعو له بالشفاء فجاء المولى للمريض
وهو كانه في حال النزع ودعا المولى له بالشفاء
فاستجاب الله تعالى دعاءه في هذه الساعة حتى
قام المريض من فراشه فاخذ المولى بيده فاخرجه
من البيت وكانه لم يكن مريضا اصلا مع ان جماعة
البيت قد يئسوا من حياته وعاش ذلك
الولد زمانا طويلا ثم اعلم ان المولى علاء
الدين لما مرض ذهب اليه الوزراء الاربعة
لعيادته ومعهم طبيب حاذق فامر الطبيب
بالاستحمام ولم يرض المولى علاء الدين فابرم

الوزراء حتى اجلسوه بايديهم على سرير فقبض
كل واحد منهم طرفا من السرير فاخرجوه على اعناقهم
من البيت وسلموه الى الخدام وذهبوا معه الى الحمام
فببركة علمه وعمله رفعه الوزراء على اعناقهم
تعظيما لعلمه وعمله ثم اعلم ان السلطان
محمد خان الفاتح لما كان من بين اجداد سلطاننا
ممتازا بزيادة علمه وعمله واكرامه واحسانه
وخيراته بحيث انتشر صيته الى الصين
والى الاقاليم شرقا وغربا وارتفع شانه الى عنان
السماء وآفاق الافلاك لا سيما بعد فتح قسطنطينية
قد كان كرمه كالبحر المتلاطم الامواج جاء جهابذة مشاهير
العلماء العظام الى باب طاق كرمه العالى
من كل فج عميق عازمين التشرف بتقبيل
ذيل فخامته فاراد المولى خواجه زاده ان
يجيء الى باب كرمه لكن منعه فقره من السفر
فاستقرض شيئا من الدراهم فاشترى فرسا
فجاء الى السلطان محمد خان ولقيه وهو ذاهب
من قسطنطينية الى ادرنه ولما رآه الوزير
محمود پاشا قال له اصبت في مجيئك الى

قد ذكرتك

قد ذكرتك عند السلطان فاذهب اليه وعنده
بحث من العلوم فذهب خواجه زاده الى
السلطان وسلم عليه واخذ السلطان سلامه
وسأل لمحمود پاشا عنه فقال محمود پاشا
هذا هو خواجه زاده فقال السلطان مرحباً بكم
يا خواجه زاده فجرى بينهما امور وحقوق
بحيث يطول تفصيلها وخلاصتها ان السلطان
شرع التعلم منه فوجده عالماً متبحراً في جميع
العلوم والفنون فاحبه بكمال المحبة حتى جعله
قاضياً بالعساكر المنصورة فقال المولى خواجه زاده
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير ......

الطبقة الثامنة في بعض مناقب السلطان بايزيد خان الولي الذي هو ابن السلطان محمد خان الفاتح

و هذا السلطان بايزيد خان هو المشهور
بالولاية بين الانام من بين اجداد سلطاننا
الاعظم محمود خان حتى يذكر اسمه الشريف
في السنة الناس فيقال هو السلطان بايزيد خان الولي

وفي هذه الطبقة بيان بعض ما وقع لهذا الحقير الفقير لمناسبة مقتضية للبيان

مطلب

قد ولد هذا السلطان بايزيد خان الولي سنة احدى وخمسين وثمانمائة وجلس على سرير السلطنة سنة ست وثمانين وثمانمائة وسنه حينئذ خمس وثلاثون سنة ومدة سلطنته اثنتان وثلاثون سنة وتوفي ومدة عمره سبع وستون سنة سنة ثماني عشر وتسعمائة روّح الله روحه العزيز

وخيراته الباهرة في قسطنطينية غنية عن البيان
لكمال ظهورها وشهرتها بين الانام وله جامع كبير
لطيف في بلدة اماسيه على شط نهر جار عظيم
وفي فناء جامع عمارة معمورة و مدرسة جليلة
شاملة على حجرات كثيرة ولكل واحدة منها وظيفة
كافية لمن يسكن فيها وانا الحقير الفقير قد سكنت
فيها ومكثت هناك مستفيدا ومفيدا بقدر الطاقة
ومنتفعا من خيراته داعيا لروح صاحب الخيرات
والحسنات ولارواح جميع آبائه وذرياته الى
سلطاننا العالي محمود خان الغازي ادامه الباري
وافاض علينا من بركاته ونواله المتوالي ثم ارتحلت
من بلدة اماسيه الى مدينة ارزن الروم صانها
الله تعالى عن البليات والغموم فاستفدت فيها شيئا
من العلوم مفيدا بما اقدر عليه ثم عزمت صلة
الرحم فذهبت الى بلدة اسبير وتلك البلدة هي
مسقط رأس هذا الفقير ومنبت عظمي ولحمي وشحمي
فاقمت فيها مدة مديدة ثم جئت الى قسطنطينية
المحمية التي هي مقسم ارزاق الانام ومفر فحول
الكرام العظام فدخلت حجرة في مدرسة السلطان

محمد رضا الفاتح

محمد خان الفاتح فتح الله تعالى له ابواب رحمته و
مغفرته وسكنت في تلك المدرسة خمس سنين
ولازمت في هذه السنين المعلومة الى مجلس
تدريس العلامة المحقق النحرير المدقق
ناقد افكار المتأخرين ومحصل انظار المتقدمين
استاذ البشر والعقل الحادي عشر محمد المشتهر
باقكرماني بلغه الله تعالى اقصى الاماني وهو
فريد في دهره واوحد جديد في شانه ان ينشد
تقدمت فضلا ان تأخرت مدة هوادى الحياطل
وعقباه وابل وقد جاء وتر في الصلوة مؤخرا
به ختمت تلك الشفوع الاوائل فمن اراد ان
يحضر في مجلس العلامة التفتازاني او العلامة
الشريف الجرجاني او العلامة فخر الدين الرازي
او العلامة قطب الدين الشيرازي او العلامة
القاضي البيضاوي فليحضر في مجلس العلامة
محمد الآقكرماني ادامه الله تعالى وافاض من بركاته
علينا وعلى كافة الطلاب من الاواسط والاعالي
وهذا الاستاذ للكل انما هو من بركات ايام
سلطاننا سلطان السلاطين العظام السلطان

ابن السلطان البرهان من براهين الدين والاسلام
لازال كاسمه محموداً مسعوداً والى اهل الخير مودوداً
ولمّا لازمت مجلس تدريس هذا الاستاذ المحقق
المدقق الفاضل الاكرم مانى مدّةً مديدةً واخذت
عنه من العلوم العقلية والنقلية من العلوم الحكمية
والاعتقاديات السنيّة المعتبرة المأخوذة من النسخ
المتداولة إسْتَجَزْتُ منه على ما هو عادة المحصلين
جواب لما لازمت منه
فى رواية العلوم النقلية والعقلية فاجازنى على
وفق المرام بعد استخارته ادامه سبحانه وتعالى
مادام العالم وافاض من بركاته على كافة الانام ومن الامور
المستحسنة انْ اكْتُبَ بعض كلمات اجازته الشريفة
تبرّكاً وتيمّناً فى هذا المقام وهو قوله امّا بعد
فاقول انّ الاجازة والمناولة للمهرة الكملة
من الطلبة من عادة الاساتذة المحققين وديدن
الفحول المدققين وانّ الاستجازة من المشايخ
المعلمين من عرف المتعلمين الكاملين لما فيهما من
الحث والترغيب فى نشر السنن الشريفة والعلوم
المعتبرة المنيفة وفى دوام سلسلة الاسناد
التى هى من خصائص العلماء الى يوم التناد وقد

قالوا انّ

22.

قالوا انّ الاسناد في يد العالم الرشيد كالسيف
والسنان في يد البطل الفريد او كالسّلم يصعد
منه الى اوج الكمالات واقصى درج السعادات
و يترتّب على ذلك النيل الى الحيوة الابديّة
والسعادة السرمديّة وفي هذا فليرتغب
المرتغبون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
ولهذا اختار هذا الطّريق القويم والصّراط
السويّ المستقيم الاوحدي الفاضل والالمعيّ
الكامل اعني به مولانا وقرة اعيننا عمر بن
علي بن ابراهيم الحنفي مذهبا والماتريديّ
اعتقادا والاسبريّ مولدًا ومنشأ وذلك
الاختيار منه انّما كان حين نال مدرسة
جليلة بافونيّة في بلدة ارض روم وفّق
مايطلب ويروم وذلك النيل بسبب تاليفه
رسائل جميلة من فنون جليلة وجعلها
خدمة لسدّة حضرة ولي النعم كريم الشيم
سمي هادي الامم عالي الهمم امين الله على وحيه
حافظ لامره وعهده اعني به شيخ الاسلام والمسلمين
ناصر الملة والدّين لازالت شمس وجوده مشرقة

في العالمين ٭ وكواكب جوده مضيئة للكاملين ٭
فلما نظر ذلك المولى المعظم ٭ في تلك الرسائل المنيفة
بعين عنايته الشريفة ٭ وجدها منبئة عن
ان مؤلفها قد بلغ من الكمالات غايتها ٭ بل وصل
من المعارف والفضائل نهايتها ٭ ايقن ان تلك
الياقوتية فص لخاتم ذلك المؤلف ٭ وان
تلك الرسائل نص لاهلية هذا المصنف ٭ فجعله
واليا على حصن ذلك التدريس ٭ ورقاه عن
الحضيض الى اوج التقديس ٭ وعند ذلك
قد هتف الهاتف الصادق ٭ والناظر الحاذق
الناطق ٭ بان هذه الموافقة ٭ كالمطابقة بين
شن وطبقة ٭ هذا كلام استاذنا المحقق
الافكرمانى اطال الله بقاءه ثم اعلم ان الحافظ
الكامل الفاضل محمد امين الذى هو المفتش
الصادق الامين لهذا الوزير الاعظم محمد پاشا
يسر الله بالخير ما يشاء قال في تطبيق
صورة الاجازة الصادرة من استاذنا المتبحر
لهذا الحقير الفقير صورة اصل الوثيقة المختومة
الحاوية للاجازة ٭ التى هى ديدن الفحول النحارير الحازة

صاحب دولت حضرتلرينك
حالا مفتشى محمد امين حافظ
افندى حضرتلرينك تطبيق
ايچون تحرير بيوردقلرى
كلمات طيبه لريدر

من فضل الخير

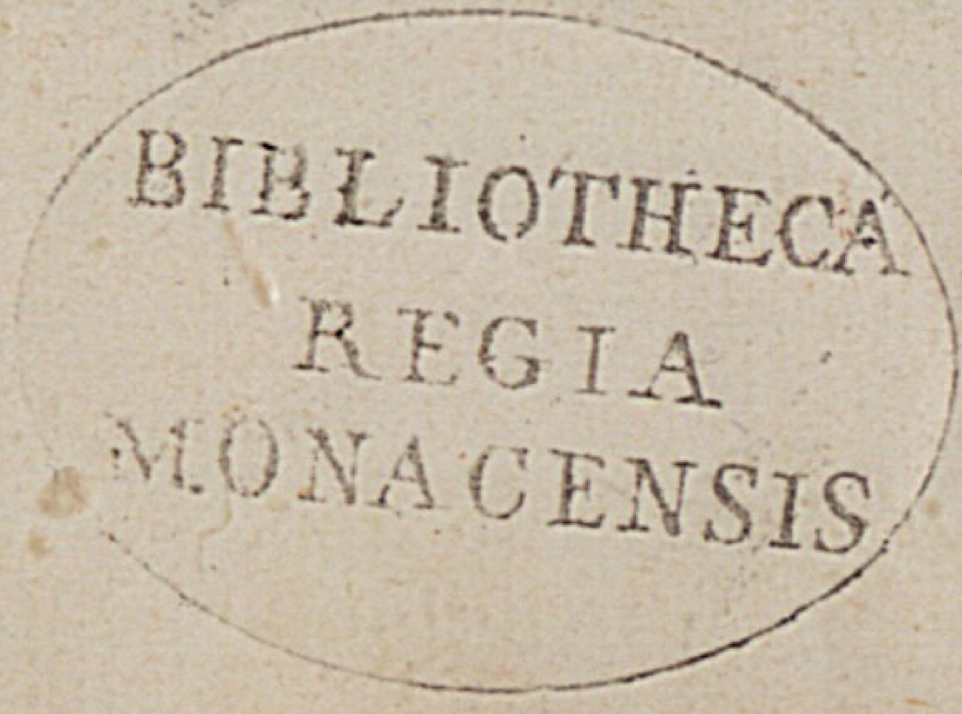
من قبل الحبر الفاضل العالم العامل السميدع
الوحيد الجهبذ الفريد محمد الاقكرمانى الحافظ
هاتيك النميقة المستجيز على الوتيرة المسلوكة
الانيقة الموزعى اللبيب الالمعى الاديب عمر الاسبرى
اوليهما الله تعالى فى الاولى والاخرى ما هو اولى لهما
واحرى ... نبقه اقل العبدان المفتاق الى
حنان المنان خويدم الكتاب المبين محمد امين
المأمور باستماع الامور الشرعية العسكرية
عفى عنه وعن والديه

الطبقة التاسعة فى ولادة السلطان سليم خان مع بيان ولادة ابنه السلطان سليمان خان

وُلِدَ هذا السلطان سليم خان سنة اثنتين وسبعين
وثمانمأئة وجلس على سرير السلطنة سنة ثمانى عشر
وتسعمأئة وسِنُّه ح ست واربعون سنةً ومدة
سلطنته ثمانى سنين ومدة عمره اربع وخمسون
سنةً وتُوُفِّىَ سنة ست وعشرين وتسعمأئة
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه واما السلطان
سليمان خان فقد وُلِدَ فى تمام تسعمأئة سنة وجلس
على سرير السلطنة سنة ست وعشرين وتسعمأئة

وسنه ح ست وعشرون سنة ومدة سلطنته
ثمان واربعون سنة ومدة عمره اربع وسبعون
سنة وتوفي سنة اربع وسبعين وثمانمائة
روح الله تعالى روحه العزيز ولهذين السلطانين
الغازيين الاعظمين الخاقانين المعظمين الكاملين
السليمين سليم وسليمان المرحومين المغفورين
خيرات عظيمات وحسنات جسيمات باهرات ظاهرات فلا تحتاج
الى الشرح والبيان بل يشار اليها بالبنان وبالجملة ان
هذين السلطانين من اجداد سلطاننا خليفة سيد
الكونين كانا اثنين عظيمين كالقمرين في الفلكين
وعمرين الخليفتين يقول الفقير عمر بن على الاشبري
قد نفد مدادي سيظهر مرادي ان شاء الله تعالى
من قبل الوزير الاعظم الاكرم الذي قد
ذكرت بعض اوصافه الجميلة في
ديباجة هذه الرسالة وبعض
اوصافه الجليلة في طبقة
السلطان محمد خان الفاتح
من طبقات هذه
الرسالة فلينظر
فيها

ع قوله كالقمرين في الفلكين وعمرين الخليفتين
اقول تغليب القمر على الشمس لشرافة
المذكر مشهور و تغليب عمر على صديق
لرعاية التوافق بالقمرين ووجه
تشبيه السلطانين بشمس وقمر
وصديق وعمر غير خفي على متمهر
ثم اثبات الفلكين لشمس وقمر
على قول الحكماء فظاهر واما على
قول المتكلمين فباعتبار محل
كل واحد منهما فلكا مستقلا لما
حصل بينهما من البعد البين
منه



27.

68 H




Cod. arab.
425

وسنه ح ست وعشرون سنة ومدة سلطنته
ثمان واربعون سنة ومدة عمره اربع وسبعون
سنة وتوفي سنة اربع وسبعين وتسعمائة
روح الله تعالى روحه العزيز ولهذين السلطانين
الغازيين الاعظمين الخاقانين المعظمين الكاملين
السليمين سليم وسليمان المرحومين المغفورين
خيرات عظيمات وحسنات جسيمات باهرات ظاهرات فلا نحتاج
الى الشرح والبيان بل يشار اليها بالبنان وبالجملة ان
هذين السلطانين من اجداد سلطاننا خليفة سيد
الكونين كانا اثنين عظيمين كالقمرين في الفلكين
وعمرين الخليفتين يقول الفقير عمر بن علي الاشبري
قد نفد مدادي سيظهر مرادي ان شاء الله تعالى
من قبل الوزير الاعظم الاكرم الذي قد

قوله كالقمرين في الفلكين وعمرين الخليفتين
اقول تغليب القمر على الشمس لشرافته
و تغليب عمر على الصديق
المذكر مشهور ووجه
رعاية التوافق بالقمرين وقمر
السلطانين بشمس و...على معتمد

